Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للإمام «الشافعي»[١٠]:

إذا ظـــالمٌ إستحســـنَ الظُّلْـــمَ مَذْهَبـــاً ... ولَـجَ - عُتُـوّاً[١١] فـي قبيـح اكتسـابِهِ.

فَكِلْـهُ إلـى صَـرف[١٢] الليـالي فإنهـا ... سَتَدْعي لَـهُ مـالَمْ يكُـن فـي حسـابِهِ

فَكَـم قـد رأينـا ظالمـاً.. مُتَمَـرّدا ... يَرَى النجمَ - تيهاً -[١٣] تحتَ ظلّ ركابِهِ

فـأصبحَ لامـالٌ، ولا جـاهُ يُرتَجَـى ... ولا حَسَـناتٌ تلتقـي فـي كتابـهِ

وجُـوزِي بـالأمر الـذي كـانَ فـاعلاً ... وَصَـب عليـه اللّـهُ سَـوْطَ عذابـهِ[١٤]

وله:

وعاشِرْ بِمَعروفٍ، وسامِحْ مَـن اعتَـدى ... ودافِـعْ، ولكـنْ بـالّتي هِـيَ أحسَـنُ[١٥]

وقال:

يـومَ القيامـةِ.. لا مـالٌ، ولا ولَـدٌ[١٦] ... وضمّـةُ القـبر تُنسـي ليلـةَ العُـرسِ

وله:

ولا تَمشِيَنْ فـي مَنْكِـبِ الأرض فـاخِراً[١٧] ... فَعَمّـا قليـلٍ يحتويـكَ تُرابُهـا

---

[١٠] وترجمته في الملحق.

[١١] العتو: الاستكبار والتجبر، والعاتي: المجاوز للحد في الاستكبار المبالغ في ركوب المعاصي المتمرد الذي لا ينفع معه الوعظ والتنبيه.

[١٢] صرف الليالي: نوائبها وحدثانها.

[١٣] تيها: تكبرا.

[١٤] في عجز البيت اشارة إلى قوله تعالى: ﴿الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب..﴾ سورة (الفجر) الأيتان ١٢ و ١٣.

[١٥] اشارة إلى قوله تعالى: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم﴾ (سورة فصلت) آية (٣٤).

[١٦] اشارة إلى قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون..﴾ سورة (الشعراء) آية (٨٨).

[١٧] اقتبس معناه من سورة (لقمان) الآية (١٨): ﴿ولا تُصَعّر خدك للناس ولا تمش في الأرض مَرَحاً إن الله لا يحب كل مُختالٍ فخُور﴾.